

## شرح نظم حوادث السنين النبوية // 41 // الشيخ محمد محمود

### الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله يا رب العالمين والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين.  
ومن تبعاً بحسان الى يوم الدين. ربي يسر برحمتك يا ارحم الراхمين - 00:00:00

نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع عشر من التعليق على كتاب حوادث السنين النبوية. للعلامة دبها وللعقل رحمة الله تعالى.  
وقد وصلنا الى قوله في خامس الاعوام غزو الخندق بنى - 00:00:30

روضة بنى المصطلق وفيه قد تزوجت جوارية طارئة ولم تكن طوارية. وقال فيه ابن أبي قوله لئن رجعنا ويبه هو ويلا في خمس  
الاعوام غزو الخندق وقد تطرقنا لغزو الخندق وبعدها غزوة بنى قريظة - 00:00:50

تحفة الصحيح ان جبريل جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم بعد هزيمة الاحزاب. وقال اوضعتم سلاحكم ان الملائكة لم تضع سلاحها.  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الى ابن؟ قال بنى قريظة - 00:01:10

فامر النبي صلى الله عليه وسلم بلالا ان ينادي في الناس يا خيل الله اركبوا. يا خيل الله اركبوا لا يصلين احد العصر الا في بنى القراءة.  
والمراد بقوله يا - 00:01:30

قيل الله اي الجيش آآ اصحابه صلى الله عليه وسلم الذين يغزون معه. لا يصلين احد العصر الا في بنى قروان. وكان الصحابة قد  
اختلفوا كما هو معلوم في المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم فمنهم من قال ان النبي - 00:01:50

الله عليه وسلم اراد الاسراع ولم ينه عن الصلاة فصلوا ثم خرجوا ومنهم من اخر الصلاة حتى جاء الى بنى قريظة بظاهر الحديث.  
فتحصنا بمحضهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:10

لم يزالوا كذلك حتى نزلوا على حكم النبي صلى الله عليه وسلم. وجاء رجال من الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانوا  
خلفاء بنى قريظة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اطلق بنى قريظة وهم حلفاء - 00:02:30

والخزرجي اه عبدالله ابن ابي. فجاء رجال من الاوس الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبونه ايضاً ان يعطيهم بنى القراءة. فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم ايسراً ان احكم فيهم رجلاً منكم اي من الاوس؟ قالوا نعم. قال فان ذلك الى سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه -  
00:02:50

وكان سعد بن معاذ قد اصابه سهم في غزو الخندق. نزف منه صلى الله عليه نزف منه رضي الله تعالى عنه نزف منه رضي الله تعالى  
عنه. فلما اصابه ذلك السهم قال اللهم لا - 00:03:20

تمتنى حتى تقر عيني في بنى قريظة. اسأل الله تعالى ان لا يميته حتى يقر عينه في بنى قريظة وحكمه النبي صلى الله عليه وسلم  
فيهم وجاء رجال من الاوس الى سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه يقولون له احسن في مواليك احسن في مواليك - 00:03:40  
فلما اكثروا عليه قال لهم لقد ان لاتأخذوه في الله لومة فلان فلما قال لهم ذلك رجع رجال من الاوس قبل ان يصل سعد الى  
النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة فنعوا رجال - 00:04:00

لبني قريظة لما سمعوا من كلام سعد. فلما جاء سعد قال النبي صلى الله عليه وسلم قوموا الى سيدكم وجاء سعد رضي الله تعالى عنه  
فحكمه النبي صلى الله عليه وسلم فحكم بان تقتل مقاتلتهم اي من بلغ سن القتل منهم وان تسبى ذراريهم - 00:04:20

فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر حكمت بحكم الله من فوق سبع سماوات ونفذ النبي صلى الله عليه وسلم فيهم ذلك الحكم.  
ولما انتهى حصارهم استشهد سعد الله تعالى عنه وثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عرش الرحمن اهتز لموت  
سعد بن معاذ - 00:04:40

رضي الله تعالى عنه. وهو سيد الانصار فقد سوده النبي صلى الله عليه وسلم عليهم. وقال قوموا الى سيدكم كما هو معلوم. قالبني المصطلق اي كانت في العام الخامس غزوةبني المصطلق - 00:05:10

هكذا ذكر الشيخ هو قد ذكره ايضا عدد من اصحاب السير لكن الراجح انها كانت قبل الخندق. وذلك بانهم لم يختلفوا في ان حادثة  
الافق وقعت في غزوةبني المصطلقة - 00:05:30

والافق حديث الفاك المخرج في الصحيحين فيه ذكر سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن عبد  
الله ابن ابي الذي تولى كبر الفاك. قال من ينصفني - 00:05:50

من رجل بلغني اذاه في اهلي. فقال سعد بن معاذ رضي الله تعالى عنه يا رسول الله ان كان من الاوس كفيناك ايه. وان كان من اخوتنا  
من الخزر او من غيرهم امرتنا ففعلنا - 00:06:10

وقال سعد بن عبادة والله لا تستطيع. وكان سعد رجلا صالحا الا انه اجهته الحمية اعني سعد بن عبادة. اذا هذا الحديث مخرج في  
الصحيح. وفيه ان سعد بن معاذ له - 00:06:30

وذكر في حادثة الفاك. فهذا يدل على ان غزوةبني المصطلق التي وقع فيها الفاك باتفاقهم كانت قبل الخندق لماذا لأن سعدا اصيب  
بالخندق وتوفي بعد حصاربني قريظة. اذا هذا يدل على ان غزوةبني المصطلق كانت قبل غزوة - 00:06:50

الخندق. وبينو المصطلق هم حي من قبيلة خزاعة. بلغ النبي صلى الله عليه وسلم انهم تأهبوا لحربه فخرج اليهم وخلف على المدينة  
- زيد ابن حارثة رضي الله تعالى عنه ودفع راية المهاجرين الى ابي بكر الصديق وراية الانصار الى سعد ابن عبادة. آآ قاتلهم - 00:07:10

النبي صلى الله عليه وسلم فقتل منهم سبعة عشرة رجال وظاهر ببقيتهم اسرار جاء بهم الى المدينة ثم اطلقوا بعد زواج النبي صلى  
الله عليه وسلم بجواريته كما سيأتي. قال وفيه قد تزوجت جويرية طارئة ولم تكن طويرية. اي في هذا - 00:07:35

العامي في غزوةبني المصطلق تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بعد هذه الغزوة مباشرة جويرية. وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم  
لما قسم سبيبني المصطلق وقع وقعت جويرية بنت الحارث بن ابي ضرار - 00:07:55

في سهم ثابت ابن قيس ابن شناس رضي الله تعالى عنه. وكانته اي تعاملت معه على ان تدعوه له مالا منجما حتى لكي تصبح حرة.  
وجاءت للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:15

فاستعينوا بنجوم الكتابة فقال لها هل لك بخير من ذلك؟ اقضى عنك نجوم الكتابة واتزوجك. فقالت نعم. فعل النبي صلى الله عليه  
 وسلم فقضى عنها نجوم الكتابة يتزوجها وهي بنت الحارث ابن ابي ضرار المصطلقية الخزاعية. كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم  
- 00:08:35

عند ابن عمها مسافع ابن الصفوان. لم نقف على لامها وآآ هذا آآ معروف عندنا ان ان امها غير معروفة. يقول احد علمائنا وهو  
العلامة محمد الدامين ابن ابي المعالي - 00:08:55

اليعقوبي رحمه الله تعالى ام جويرية زوجة النبي لم ارها فيما هنا من كتبها وقد روت بنت ايد المكرمة عن بعض اهل العلم انها امة.  
ام جويرية زوجة النبي لم ارها فيما - 00:09:25

هنا من كتبها رحمه الله. لقد كان واسع الاطلاع. وان كانت الكتب يومئذ عند الشناقطة قليلة. ولكن لم يغفر لاحظون بعده ايضا بها آآ  
كانت قبل النبي صلى الله عليه وسلم عند ابن عمها ابن صفوان وتوفيت سنة خمسين وقيل سنة ست وخمسين للهجرة - 00:09:45  
قال وفيه قد تزوجت جويرية طارئة ولم تكن طوارية. ولما تزوجت جوارية اه لما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم جوارية اطلق  
الناس السبيبني المصطلق جميعا احترااما لصهارة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:15

قال وفيه قال ابن ابي قوله لئن رجعنا وبيه وويله. يعني انه في هذا العام قال عبد الله بن ابي قولته المشهورة لان رجع انا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. وسبب ذلك ان المسلمين في هذه الغزوة - [00:10:35](#)

وردوا ماء فازدحمن الناس على المنهل. فلطم جهجاه ابن مسعود هو عامل لعمرا بن الخطاب رضي الله تعالى عنه لطم اي ضرب على الخد سنان ابن وبرة الجهنمي وهو حليف للانصار فاستصرخ سنان الانصار. واستصرخ جهجاه المهاجرين - [00:10:53](#) كل دعا طائفته. فقال النبي صلي الله عليه وسلم دعواها فانها منتنة. فقال عبدالله بن ابي اوقد قد فعلوها لقد كاذبوا وفاخروا في ارضنا. والله ما ارانا وجلايب قريش الا كما قال - [00:11:22](#)

سمن كلبك يأكلك. والله لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ثمان غلاما من المسلمين يقال له زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه سمع ذلك الكلام وخبر به النبي صلي الله عليه وسلم فسألهم النبي صلي الله عليه - [00:11:42](#)

وسلم فانكر عبدالله ابن ابي وجماعته ذلك وجاء القرآن مصدقا لكلام زيد ابن ارقم رضي الله تعالى عنه وكان من حكمة النبي صلي الله عليه وسلم انه واصل بهم ذلك اليوم السير وسار بهم ايضا سيرا طويلا حتى تعبوا. فلما - [00:12:02](#) تنزلوا اذا كل واحد منهم يريد ان ينام. وكان النبي صلي الله عليه وسلم يريد بذلك ان لا يخوض في ذلك الحديث فسار بهم سيرا متعبا لكي يستريحوا اذا نزلوا لا يخوضوا في تلك الاحاديث - [00:12:22](#)

وبيء بمعنى ويله معناهما واحد وهما مصدران لا فعل لهما زواجها بالنور طه به كان من المشهور. يعني انه في هذه السنة في السنة الخامسة من الهجرة تزوج النبي صلي الله عليه وسلم زينب بنت زيد - [00:12:42](#)

الكريوية. ولكن الصحيح انها كانت سرية. اي من ملك يمين رسول الله صلي الله عليه وسلم ولم تكن من ازواجها. فالنبي صلي الله عليه وسلم نساوه على قسمين ازواج تزوجهن - [00:13:02](#)

اتى مهورهن والقسم الثاني هو ما ملكت يمينه. كما قال الله تعالى يا ايها النبي انا احللنا ازواجك اللاتي اتيت اجورهن وما ملكت يمينك مما افاء الله عليك فزيحانة كانت مما ملكت يمين رسول الله صلي الله عليه وسلم مما افاء الله عليه من سبي بني قريظة - [00:13:22](#)

فكان سرية من سراريه ولم تكن زوجة من ازواجها صلي الله عليه وسلم وفيه اية الافك والتيمم قد نزلت على النبي المكرم. يعني انا في هذه السنة وقعت حادثة الافك وكانت في غزوة بني المصطلق باتفاق اهل العلم - [00:13:52](#)

وبسبب هذه الحادثة ان النبي صلي الله عليه وسلم كان اذا خرج في سفر اقرع بين نسائه ايتهن وجمعة فايتهن خرج سهتمها خرجت مع النبي صلي الله عليه وسلم. فخرجت معه عائشة رضي الله تعالى عنها في هذه الغزوة - [00:14:12](#)

ووقعت عليه القرعة وخرجت. ثم انهم نزلوا منزلا ففقدت قلادة لها. وخرجت تلتئمها. فجاء الذين كانوا يحملونها في هودجها في آآ في مركبها. فحملوا المركبة وظنوا ان هذه النساء يومئذ كما قالت عائشة كن خفيقات فظنوا انها في المركب حملوا المركبة - [00:14:32](#) على الناقة وساروا وسار المسلمون. ورجعت عائشة رضي الله تعالى عنها فوجدت القوم قد ارتحلوا. وجدت المسلمين قد ارتحلوا والقى الله تعالى النوم على عينه فنامت رضي الله تعالى عنها. فلما اصبحت مر بها رجل - [00:15:02](#)

من المسلمين وهو صوان ابن المعطل السلمي. رضي الله تعالى عنه وكان قد عرس استراح من الليل خلف جيش المسلمين. وذهب مبكرا مرة فاذا عائشة لما رأها عرفة انه كان يراها قبل الحجاب. فقال انا لله وانا اليه راجعون - [00:15:22](#)

وعينة رسول الله صلي الله عليه وسلم. ثم اناخ لها راحلته فركبت رضي الله تعالى عنها. واقتاد بها حتى فجاء بها الى رسول الله صلي الله عليه وسلم. فتكلم من تكلم وهلك من هلك في ذلك من المنافقين. ووقع في ذلك بعض - [00:15:42](#)

الصحابة كما هو معلوم. وانزل الله تعالى براءة عائشة رضي الله تعالى عنها. ان الذين جاءوا بالافك عصبة منكم لا تحسبوه شر لكم بل هو خير لكم. بكل امرى منهم ما اكتسب من الاثم. والذي تولى كبره - [00:16:02](#) منهم له عذاب عظيم. فبرأها الله سبحانه وتعالى من الافك الذي رماها به بعض المنافقين قالوا فيه اي الافك والتيمم اي نزلت ذلك ايضا اية التيمم والمراد بها هنا اية المائدة. وقيل - [00:16:22](#)

اية النساء وكان ذلك في غزوة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ان المسلمين آه خرجوا وخرجت عاشته مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وانها فقدت عقدها لها من وفار وهي مدينة في اليمن - [00:16:42](#)

بست الناس تلتمس عقدها وليسوا على ما فانزل الله تعالى اية التيمم. فقال اسید بن حضير رضي الله تعالى والله ما هذا باول بركاتكم علينا يا ابا بكر وزلزلت طيبة بلا اقوام. يعني انه في هذا العام وقع زلزال بالمدينة - [00:17:02](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم للارض حين زلزلت اسكنني انه لم يأن لك بعد. لم يأن لك بعد وكان في هذا العام ايضاً غزوة دمة دمة الجندي. وهي آه موضع - [00:17:32](#)

بطريق الشام بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان فيه بعض اللصوص الذين يعترضون طرق الناس. فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قبل غزوة الخندق في ربيع الاول. واستعمل على المدينة سباع ابن عرابطة الغفاري رضي الله تعالى عنه - [00:17:52](#)

فلما دنا النبي صلى الله عليه وسلم من اولئك اللصوص تفرقوا ولم يدركهم النبي صلى الله عليه وسلم. فرجع الى المدينة ولم يلقى كيداً صلى الله عليه وسلم. وكان في الساد بلا بهتان من الطواري - [00:18:12](#)

بيعة الرضوان. اي كان بالعام السادس من التواریخ بيعة الرضوان. وكان ذلك في عمرة الحدباء. خرج النبي صلى الله عليه وسلم في شهر ذي القعدة من السنة السادسة للهجرة يريد العمرة. واستعمل على المدينة نميلة بن عبدالله الليثي. وخرج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:32](#)

وهما الفين واربعمائة من قومه. فلما كان على مقرية من مكة عند الحدباء بركت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم فقال بعض الناس خلأتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم والله ما خلأتك وماذا - [00:19:02](#)

ذلك لها بخلق خلقت معناه حرنت قال والله ما خلأتك وما ذلك لها بخلق لكن حبسها حابس الفيل. والله لا تدعوني قريش اليوم الى خطبة يعظمون فيها حرم الله الا اجبتهم اليها - [00:19:22](#)

ثم ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله عن رجل آه من اعز قومه يمكن لرهطه بمكة كان يحموه فشعر اليه عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه بان يبعث عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه فبعث النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:42](#)

عثمان ابن عثمان ابن عفان الى اهل مكة يخبرهم انه لم يأتى يريد القتال. وانه جاء يريد العمرة فقط. فقالوا والله لا يدخلها علينا عنوة. واما انت فان شئت فطف. فقال عثمان رضي الله تعالى عنه والله لا اطوف حتى - [00:20:02](#)

يطوف رسول الله صلى الله عليه وسلم. المشاع في الناس ان عثمان قد قتل. فدعا النبي صلى الله عليه وسلم الناس الى شجرة من السمر فبایعوه تحتها على الموت. وعلى الجهاد في سبيل الله. وهي بيعة رضوان التي رضي الله - [00:20:22](#)

الا عن اصحابها كما اخبر الله تعالى في محكم كتابه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ بایعونك تحت الشجرة نزهاء الف واربعمائة رجل. ولما فرغوا من البايعة ضرب النبي صلى الله عليه وسلم احدى يديه على الارض. وقال وهذه عن - [00:20:42](#)

عن ابن عفان رضي الله تعالى عنه وقال له النبي صلى الله عليه وسلم انتم خير اهل الارض. وثبت في في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اهل بيعة الرضوان والذي نفس محمد بيده لا يلتج النار - [00:21:02](#)

رؤى بایع الشجرة. ثم ان قريشاً بعثت بعض الرسل ترید ان تسترد النبي صلى الله عليه عليه وسلم وارسلوا بديل ابن وارقع وهو رجل من خزانة وكانت خزانة عيبة نصحت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما - [00:21:22](#)

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجيء لقتال قريش وانما جاء يريد آه العمرة فقط فرجع دعا اليهم بديل بن ورقة وقال ان محدداً لم يأت يريد قتالكم وانما جاء للعمرة فقط. والله ما ارى ان تمنعوه فاتهموه - [00:21:42](#)

لان خزانة كانت عيبة نصحت رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكانوا حلفاء جده عبدالمطلب. ثم ارسلت ضيف ابن حفص فقال له النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما قال بديل بن ورقة ثم ارسلوا عروبة بن مسعود - [00:22:02](#)

الثقفي وهو رجل تقيف. فجاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فكلمه وقال يا محمد جمعت او شاباً من الناس ثم جنت بهم الى بيضتك لتفضها. والله لکأني بهؤلاء وقد انكشفوا عنك غدا - [00:22:22](#)

فقال ابو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه امتصب ورلت. انحن ننكشف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عروة ابن مسعود من هذا؟ قالوا هذا ابن ابي قحافة. قال اما هذا فله يد عندي اقيل بها - 00:22:42

الكلام يعني تقدم ان انعم علي نعمة استطيع ان اسكت عنه فيما قاله. ثم رجع روت بن مسعود بعد ان قال له النبي صلى الله عليه وسلم مثلما قال للذين من قبله رجع الى قريش وقال يا عشر قريش والله لقد زرت كسرى في 00:23:02 والنجاجاشي وما رأيت قوما يعظمون احدا كما يعظم اصحاب محمد مهما. اذا توضاً كانوا يقتتلون علىوضوءه اذا سقطت منه شعرة بادروا الى اخذها. والله ما ارى هؤلاء يخذلونه انظروا في امركم. قالوا اجلس فلم تغني عنا شيئا. ثم ارسلوا الحليس بن علقة من - 00:23:22

مش ولما رآه النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذا من قوم يتأنهون اي يعظمون الحرمات فابعثوا الهدي في وجهه فبعثوا الهدي في وجهه 00:23:52

صلى الله عليه وسلم. وقال يا عشر قريش هؤلاء جاؤوا معتمرین وقد رأيت الهدي قد قلد واشعر والله ما ارى ان تصدوا هؤلاء عن البيت وما حالفناكم على ان يصد عن البيت من جاءه - 00:24:12

قالوا اجلس فلم تغني عنا ثم ان قريشا ارسلت سهيل بن عمرو رضي الله تعالى عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم وسيكون هذا مفتتح درسنا القادم ان شاء الله ونقتصر على هذا القدر - 00:24:32 00:24:52 -